ليال بقين من ذي الحجة سنة ست وستين فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقا من أولاد المهاجرين والأنصار واستباح المدينة ثلاثة أيام نهبا وقتلا فسميت هذه الوقعة وقعة الحرة وتوفى يزيد بن معاوية بحوارين قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وهو يومئذ بن ثمان وثلاثين وقد قيل إن يزيد بن معاوية سكر ليلة وقام يرقص فسقط على رأسه وتناثر دماغه فمات وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وكان نقش خاتم يزيد آمنت با مخلصا وقبره بدمشق معاوية بن يزيد أبو ليلى وولى معاوية بن يزيد بن معاوية يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأمه أم خالد بنت أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان له يوم ولى إحدى وعشرون سنة وقد قيل لا بل سبع عشرة سنة وكان من خير أهل بيته فلما حضرته الوفاة قالوا له بايع لرجل بعدك واعهد إليه قال ما أصبت من دنياكم شيئا فأتقلد مأثمها ومات معاوية بن يزيد اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر